

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

عليكم فمن و جد خيرا فليحمد الله و من و جد شرا فلا يلومن إلا نفسه (و يقولون بموجب قوله تعالى (ما أصابك من حسنة فمن الله و ما أصابك من سيئة فمن نفسك) . قال ابن القيم رحمه الله .

ذكر سبحانه في هذه السورة ثمود دون غيرهم من الأمم المكذبة فقال شيخ الإسلام أبو العباس تقى الدين ابن تيمية .

هذا و الله أعلم من باب التنبيه بالأدنى على الأعلى فإنه لم يكن فى الأمم المكذبة أخف ذنبا و عذابا منهم إذ لم يذكر عنهم من الذنوب ما ذكر عن عاد و مدين و قوم لوط و غيرهم . و لهذا لما ذكرهم و عادا قال (فأما عاد فاستكبروا فى الأرض بغير الحق و قالوا من أشد منا قوة أو لم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة و كانوا بآياتنا يجحدون) و أما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى (.

و كذلك إذا ذكرهم مع الأمم المكذبة لم يذكر عنهم ما يذكر عن أولئك من التجبر و التكبر و الأعمال السيئة كاللواط و بخس المكيال و الميزان و الفساد فى الأرض كما فى سورة هود و الشعراء و غيرهما فكان فى قوم لوط مع الشرك إتيان الفواحش التى